نظرية التحديث بين الواقع النظري والتطبيق الميداني

اعداد

محمد شعبان طه عبد العال

مدرس مساعد بقسم الاجتماع– كلية الأداب– جامعة بني سويف

اشراف

أ.د مصطفى خلف عبد الجواد

المستخلص:

استهدف البحث الحالي رصد التطور النظري لنظرية التحديث، ومحاولة الوقوف على التطبيق الميداني لفرضيات النظرية وفي محاولة تحقيق هذه الأهداف عرض الباحث مراحل تطور النظرية، واهم فرضيتها، وبعض الدراسات التي حاولت تطبيق تلك الفرضيات، وتوصل البحث إلى ان هناك ندرة في الدراسات التي حاولت اختبار فرضية التحديث ولا سيما في مجتمعنا العربي عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة. ولعل هذا قد يكون راجع إلى الإشكاليات المنهجية في قياس التحديث ميدانياً

Abstract:

This research aim to theoretical and failed develops to Modernization theory, in order to Achieve this Goals, the researcher view the stage of develop the theory, and its hypotheses, and some study that applied this hypothesis, Finally main the results of the research can be summarized in this point (there are a real in the study that applied the Modernization theory in the middle east and Egyptian society, this can be due to problematic methodology in measuring the modernization.

الكلمات الافتتاحية:

(التحديث – الفرضيات– الواقع الميداني – التنمية الاقتصادية، تطور النظرية)

مقدمة

خلال خمسينيات القرن العشرين (1950) – عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية – حيث العالم الغربي مزدهر اقتصاديا، قُدمت نظرية التحديث كنظرية مسيطرة لتفسير الطرق التي ممكن أن يصل بها المجتمع إلى الازدهار الاقتصادي (Haghighat– Sordellini, 2011, p. 26). ويعتبر صموئيل هونيجتون أحد رواد نظرية التحديث، حيث ركز على مجموعة من المفاهيم عبرت في مجملها عن الأصالة والمعاصرة عقب الحرب العالمية الثانية ونشأت ما يسمي بنظرية التحديث خصوصا بعد تقدم المجتمعات وتحديد الملامح الجديدة للفكر الاجتماعي الغربي على مدار القرن الماضي (السروجي، 2004: 3600).

اهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في محاولة الوقوف على الواقع النظري لنظرية التحديث ومدى ملائمتها للتطبيق الميداني وفقا للعديد من الدراسات التي تناولت النظرية

أهمية البحث:

تاتي اهمية البحث الحالي من ندرة الأبحاث التي تناولت النظرية من الناحية النظرية والمنهجية والدراسات التطبيقية التي تناولت تطبيق فرضيات النظرية، وبالتالي يفتح هذا البحث نافذه هامة على مثل هذا النوع من الأبحاث والدراسات.

تطور نظرية التحديث

وتمتد جذور نظرية التحديث من النظرية الوظيفية نظراً لاهتمامها بالبناء الاجتماعي حيث اعتمد بارسونز في آرائه على أفكار وآراء بعض علماء الاجتماع وخاصة دوركايم وماكس فيبر، حيث كان لآرائهم دور هام في إرساء وصياغة نظرية التحديث الحالية ومقارنتها بين المجتمع التقليدي والحديث. فقد حاول دوركايم المقارنة بين

نمطين من المجتمعات (التقليدي) و (الحديث)، وأشكال التضامن الاجتماعي السائدة في كل نمط من أنماط تلك المجتمعات، ومميزات كل مجتمع، حيث يسود المجتمع التقليدي نمط الأعمال الزراعية، وعدد الأسر الممتدة ونمط القرابة، والعادات والتقاليد الموحدة، ونمط الحياة البسيط، والتضامن الاجتماعي الآلي. هذا كله على العكس من المجتمع الحديث الذي يسوده نمط التضامن العضوي (لامة، 2013: 203)

بينما الصورة المثلى للمجتمعات عند فيبر هي التي يحقق عندها المجتمع درجه عالية من النمو البيروقراطي والترشيد، فالمجتمع الحديث الذي هو مجتمع رأسمالي محكوم عليه أن يسير في اتجاه النمو البيروقراطي وما يتضمنه من رشد وعقلانية، ومن ثم فإن التغير من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث هو التغير من الأشكال غير الرشيدة إلى الأشكال الرشيدة العقلانية، وانتشار النمو البيروقراطي في كافة مناحي الحياة (نصيب، 2006، صفحة 220.

خلال خمسينيات القرن العشرين (1950) – عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية – حيث العالم الغربي مزدهر اقتصاديا، قُدمت نظرية التحديث كنظرية مسيطرة لتفسير الطرق التي ممكن أن يصل بها المجتمع إلى الازدهار الاقتصادي (Haghighat– Sordellini, 2011, p. 26). ويعتبر صموئيل هونيجتون أحد رواد نظرية التحديث، حيث ركز على مجموعة من المفاهيم عبرت في مجملها عن الأصالة والمعاصرة عقب الحرب العالمية الثانية ونشأت ما يسمي بنظرية التحديث خصوصا بعد تقدم المجتمعات وتحديد الملامح الجديدة للفكر الاجتماعي الغربي على مدار القرن الماضي (السروجي، 2004 : 3600) كما يُعد ليرنر من رواد المنهج السلوكي في دراسة التحديث، حيث التركيز على سلوكيات وقيم واتجاهات الأفراد وتطوير أداء المؤسسات، ويؤكد على وجود علاقة ارتباطية وتبادلية بين الجوانب المختلفة للمجتمع حيث تكون البداية زيادة التحضر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مستوى التعليم وتنمية

الاتصالات وزيادة المشاركة، ومن ثم التحديث والتنمية (إدريس، 1991، صفحة 130).

وتتميز النظرية بإثارة العديد من التساؤلات، والأبنية الاجتماعية التي تتحقق فيها، أكثر من الفرضيات المميزة والأساليب المفاهيمية. كما عُرضت من خلال إقرار علماء النظرية – بيتر برجر (Peter Berger 1973) ، شاميون ايسنستاند Shmuel Eisenstadt 1966، ميرون ليفي(Marion Levy 1966) ، ودانيال ليرنر Daniel Lerner (1958) – أن التغيير التاريخي التراكمي في نظام الإنتاج الاقتصادي قد بدأ في الغرب. ثم الشروع في تقديم وصف تحليلي للتغيرات المصاحبة في أشكال المؤسسات، وفي القيم الاجتماعية والثقافية، وفي الحالة النفسية والاجتماعية للأفراد والجماعات، كما أنها تبحث في المشهد الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي لمجتمعات العالم الثالث المتنوعة. لتحديد العمليات التنموية الحاسمة، ولتحديد ما إذا كانوا يكررون تاريخ الغرب أم يسلكون مسارات جديدة (Gallagher, 1988, p. 62)

وتُعد النظرية من أكثر النظريات تأثيرا في العلوم الاجتماعية، حيث تفترض أن التنمية الاقتصادية تجلب العديد من التغيرات في القيم من قيم البقاء على قيد الحياة المادية إلى الاهتمام بجودة وكيفية الحياة في ما بعد المادية. بشكل دقيق، وتؤكد النظرية على تطور المكونات الاقتصادية من الزراعية إلى الصناعية ثم إلى ما بعد الصناعية، وسيتبني المواطنون بشكل أساسي القيم العالمية وما بعد المادية مثل حماية البيئة، التعبير عن الذات، والمساواة بين الجنسين (Stockemer & Sundström, 2016, p. 696).

اهم فرضيات النظرية

وتفترض أن التصنيع هو القوة الدافعة الرئيسية للتغيرات فيما يراه الناس ويقدروه، وتتوقع النظرية أن المجتمعات أصبحت أكثر تقدما من الناحية الاجتماعية

والاقتصادية، وتراجعت القيم التقليدية وحلت محلها القيم الحديثة. ونتيجة للتصنيع العالمي، تتطور نظم القيم الشخصية في المجتمعات النامية الأقل تطورا بشكل طبيعي تجاه تلك المجتمعات الأكثر تطورا وتقدما. باختصار: يفترض منظرو التحديث أن التنمية الاقتصادية تدفع القيم الهامة نحو التغيير، وهذا التغيير متوقع وحتمي على المدى الطويل وليس هناك مفر منه (LiGu, 2011, p. 7).

كما يقرر منظرو التحديث، من كارل ماركس حتي دانيال بيل أن التنمية الاقتصادية و التقدم يولد تغيرات منظمة في الثقافة، وهذا ما أكد عليه انجلهارت Inglehart، حيث يقرر أن التحديث يؤدي إلى بعدين متميزين من التغير الثقافي: الأول (التقليدية مقابل العلمانية – العقلانية)، (والبقاء على قيد الحياة مقابل قيم التعبير عن الذات). يعكس بُعد القيم التقليدية مقابل العلمانية / العقلانية) التباين والتناقض بين المجتمعات التي يكون فيها التقليد والدين مهمين للغاية والمجتمعات التي يكونان فيها هامشيين. كما تؤكد المجتمعات التقليدية على أهمية الارتباطات بين الوالدين وأطفالهم في الأسر التقليدية، احترام السلطة والمعايير الأخلاقية المطلقة، في حين يرفضون الطلاق والإجهاض والقتل الرحيم والانتحار. من ناحية أخرى المجتمعات السائد بها القيم العلمانية/العقلانية لديها تفضيلات عكسية للأمور السالفة، وتتميز بالقيم العلمانية، البيروقراطية والعقلانية. وأظهرت الدراسات الميدانية أن المجتمعات التي لديها نسبة عالية من قوة العمل في الزراعة تميل إلى التأكيد على القيم التقليدية. بينما المجتمعات التي تحتضن نسبة عالية من العاملين في الصناعة أكثر عرضة للقيم العلمانية والعقلانية (Inglehart & Baker, 2000, pp. 22,23).

أما البعد الثاني لانجلهارت يرتبط بالتحول من المجتمع الصناعي إلى ما بعد الصناعي الذي يجلب الاستقطاب بين قيم البقاء على قيد الحياة و قيم التعبير عن الذات. الثروة غير المسبوقة التي تراكمت في المجتمعات الغربية –كما تشير أحد الحجج– جعلت نسبة كبيرة من السكان تنمو وتكبر وكان البقاء أمرا مفروغا منه. تؤكد

المجتمعات التي تتميز بقيم البقاء على التوجه المادي، وتظهر مستويات منخفضة نسبياً من الرفاهية الذاتية، تقارير صحية سيئة نسبياً، وتميل إلى أن تكون غير متسامحة مع الجماعات الخارجية مثل الأجانب والسيدات والمثليون الجنسيون، وترتيب منخفض نسبيا في مستوى الثقة بين الأشخاص، التأكيد على العمل الجاد بدلا من الخيال والتسامح، في المقابل تتميز قيم التعبير عن الذات بزيادة التأكيد على الرفاهية الذاتية والتعبير عن الذات، وجودة الحياة (Inglehart & Baker, 2000, p. 24). التساؤل هنا: (هل مجتمع الدراسة يتميز بقيم البقاء وبالتالي التقارير الصحية السيئة أم قيم التعبير عن الذات وبالتالي تقارير صحية جيدة)

ومن ثم يتمثل الادعاء الأساسي لنظرية التحديث في: ارتباط التنمية الاقتصادية بالتغيرات المحكمة والمتوقعة إلى حد ما في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية. أدلة من جميع أنحاء العالم تشير إلى أن التنمية الاقتصادية تميل إلى دفع المجتمعات في اتجاه يمكن التنبؤ به: يؤدي التحديث إلى التخصص المهني، ارتفاع المستوى التعليمي، ارتفاع مستويات الدخل، في نهاية المطاف تجلب تغيرات غير متوقعة – تغيرات في (الأدوار النوعية، الاتجاهات نحو السلطة، المعايير الجنسية؛ انخفاض معدلات الخصوبة؛ التوسع في المشاركة السياسية، سهولة اقل في قيادة الجماهير. وتحديد النخب في السيطرة على الدولة والجيش يمكن أن يقاوم هذه التغيرات، ولكن على المدى البعيد، يصبح من المكلف على نحو متزايد القيام بذلك وإمكانية حدوث تغيير (Inglehart & Baker, 2000, p. 21).

التطبيق الميداني للنظرية

وقد تناولت العديد من الدراسات فرضيات نظرية التحديث ولا سيما المتعلقة بالجانب الصحي، منها على سبيل المثال دراسة دريسلر ,Dressler, Dos Santos) Gallagher, & Viteri, 1987)عن تأثير التحديث الفردي على ارتفاع ضغط الدم في حضر البرازيل، تناولت الدراسة اختبار فرضية التحديث المتمثلة في "يصاحب

عملية التحديث نمط حياة مصحوب بعوامل خطر اجتماعية وثقافية" وافترضت الدراسة أنه عند اكتساب الفرد نمط حياة حديث فإنه يتم تجاوز الموارد الاقتصادية المحددة، وتعرف هذه الظروف ب" ضغوطات نمط الحياة" التي تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم. إضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بنمط الحياة الحديث مثل تناول الكالسيوم والاستهلاك الغذائي الخاطئ، كل هذه العوامل من شأنها أن تؤدي للإصابة بمرض ضغط الدم .

وتقرر الدراسة أن عوامل الخطر الاجتماعية الثقافية تنشأ من خلال عملية التحديث كنتيجة للاضطرابات في البناء الاجتماعي الناجمة عن التنمية الاقتصادية وتمثل عوامل خطر تؤدي لارتفاع ضغط الدم الشرياني .

ويعزى العديد من الباحثين – في دراستهم التي تناولت فرضيات التحديث– أمراض القلب والأوعية الدموية إلى آثار التحديث من زيادة في كتلة الجسم، وتناول الصوديوم، وتناول الدهون، المصاحبة لاعتماد نظام الغذاء الغربي. ومن أمثله هذه الدراسات دراسة (Lovel, 1982) ، كما أن هناك دراسات أخري تناولت تأثير التحديث كمتغير مستقل على الإجهاد والضغط وبالتالي أمراض ضغط الدم وبعض الأمراض غير السارية الأخرى، ومن أمثله هذه الدراسات (Drawin, Reed, Brody, & Stallones, 1973)، (Baker & McGarvey, 1979). هذا فيما يتعلق بالتأثير السلبي للتحديث على الصحة.

كما أكدت دراسة (Soloway, 2007) على مدى تأثير التحديث على ارتفاع ضغط الدم والسمنة، حيث استهدفت الدراسة اختبار الفرضية القائلة "أن المستويات غير العادية من ارتفاع ضغط الدم لدى البالغين وزيادة السمنة هي نتيجة لزيادة التحديث". وذلك من خلال مجموعة من الأهداف، لعل أهمها: تحديد العلاقة بين التحديث وكل من ضغط الدم والسمنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة الميدانية على مرحلتين: الأولى استبيان عن قياسات ضغط الدم وقياسات السمنة وبعض البيانات

الديموجرافية والصحية وتم تطبيقه على 278 مبحوث، المرحلة الثانية من خلال استبيان مطول به مقياس للتحديث ومقياس لضغط الدم على مدار 24 ساعة تم تطبيقه على عينة من 121 مبحوث من 278 من المشاركين في المرحلة الأولى .

وبعد القيام بالتحليلات الإحصائية اللازمة، توصلت الدراسة إلى أن ضغط الدم لا يرتبط إيجابيا مع أي مؤشر من مؤشرات التحديث، وتشمل مجموع التحديث. بينما السمنة ارتبطت إيجابيا بالتحديث .(Soloway, 2007)

أيضا، إحدى الفرضيات الهامة لنظرية التحديث، أن التحديث له تأثير إيجابي هام على انخفاض الوفيات ولاسيما وفيات الرضع، حيث حاولت دراسة روبرت (Roberts, 1973)المعنونة " التحديث و وفيات الرضع في المكسيك" التحقق من هذه الفرضية من خلال فحص الظروف الاجتماعية الثقافية وتأثيرها على وفيات الرضع وذلك للتأكد واختبار أن هناك علاقة عكسية بين التحديث ووفيات الرضع من خلال فحص البيانات الخاصة بالمكسيك لتحديد ما إذا كانت المناطق الحضرية والصناعية الأكثر حداثة تظهر معدلات وفيات رضع أقل من المناطق الأقل نموا.

حيث حددت الدراسة أبعادا ستة للحضرية والتصنيع، وتم إجراء التحليل العاملي للتوصل إلى درجة التحديث الذي قسمت إلى أربع مستويات (مرتفع – متوسط الارتفاع– متوسط الانخفاض – منخفض). وتوصلت الدراسة إلى أن الولايات المكسيكية الأكثر تحديثا تميل إلى أن يكون لديها معدلات منخفضة من وفيات الرضع. وبالمثل، فإن الأقل تحديثا لديها معدلات مرتفعة من وفيات الرضع. كما تؤكد النتائج أن المستويات المرتفعة من التحديث مرتبطة بتكملة أكبر (متوقعة) من وفيات الرضع المسجلة. أي أن معدل وفيات الأطفال تحت سن العام من العمر مرتبط إلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والثقافية .

دراسة أخرى اختبرت فرضيات نظرية التحديث من خلال معرفة تأثير التحديث على التحول الديموجرافي(KELLY & CUTRIGHT, 1980) ، حيث قامت الدراسة

على فحص نموذج التحول الديموجرافي الذي يعبر عنه مستويات الخصوبة والتغير الحادث بها خلال العقدين الأخيرين من الزمن، ويتضمن النموذج المتغيرات الثقافية والجغرافية والديموجرافية وبرامج تنظيم الأسرة، إضافة إلى قياس التحديث الاقتصادي الاجتماعي المحلي. عبرت الدراسة عن التحديث باستخدام مؤشرات (مستويات الحضرية، والتصنيع، ومستويات المعيشة والتعليم والصحة.

أكدت الدراسة من خلال نتائجها الميدانية أن زيادة التنمية يؤدي إلى انخفاض الوفيات التي بدورها تؤدي إلى الضغط لانخفاض الخصوبة، حيث أن الانخفاض في وفيات الأطفال يؤدي إلى انخفاض عدد المواليد المطلوب للوصول لعدد معين من الأطفال أحياء. أيضا يكسر التحديث هيمنة نظام القرابة التقليدية لصنع القرار في الأسرة النووية والأهداف الإنجابية، كما يعمل أيضا على تغيير الأدوار النوعية التقليدية ويعمل على إيجاد بدائل للزواج المبكر والأسر كبيرة الحجم للمرأة، أخيرا، يحفز التحديث تطلعات الكبار لأنفسهم وأطفالهم للمشاركة في كل ما هو جديد، على الإنجاز، والمشاركة في المؤسسات الاقتصادية الاجتماعية. وتحقيق هذه الأهداف يصبح أسهل من خلال الأسر صغيرة الحجم .

تم تطوير نموذج التحديث والأمراض المزمنة بنجاح من خلال (Baker et al., 1986), Trinidad (Miller et al., 1996), and St. Lucia (Dressler, 1982)وآخرون. حيث أوضح بيكر وآخرون (Baker, 1986; Baker et al., 1986)كيف يؤدي التحديث إلى زيادة في متوسط وزن الجسم لدى السكان، وما يترتب على ذلك من زيادة المشكلات الصحية، التي تشمل ارتفاع ضغط الدم، ومرض السكري غير المعتمد على الأنسولين، وأمراض القلب والأوعية الدموية (Soloway, 2007, p. 1).

كما أكدت العديد من الدراسات (Shapiro 1939; Reed et al., 1970; Bindon and Baker 1985; McGarvey et al., 1989) على أن الزيادة في

أنماط الحياة المستقرة والتغيرات في نمط الغذاء يؤدي إلى زيادة انتشار الأمراض غير السارية مثل ارتفاع ضغط الدم والسمنة ومرض السكري غير المعتمد على الانسولين، وأمراض القلب والأوعية الدموية (Soloway, 2007, p. 2) ودراسات أخرى (Shapiro, 1939; Chiang et al., 1969; Reed et al., 1970, Bindon and Baker, 1985; Dressler et al., 1987; McGarvey and Schendel, 1986; Page et al., 1974, Poulter et al., 1985 متعددة أكدت على فرضيات "أن التحديث السريع وما ينتج عنها من تغيرات في أسلوب الحياة، وتغيرات مادية مثل زيادة الأغذية المصنعة، وزيادة إمكانية الوصول إلى هذه الأغذية وزيادة وسائل الراحة الحديثة، كل هذا أدى إلى ارتفاع معدلات ضغط الدم، وزيادة السمنة.

الخاتمة

بعد العرض النظري لنظرية التحديث والوقوف على مراحل تطورها، والرجوع إلى العديد من الدراسات التي تناولت تطبيق فرضيتها ولا سيما في المجال الصحي، يمكننا الوقوف على مجموعة من القضايا الأساسية للنظرية لعل أهمها أن دخل الفرد، معدل التحضر، ومعدل التصنيع، ومستويات التعليم، تستخدم جميعها كمؤشرات لصياغة فرضيات التحديث والتحقق منها ميدانياً. إضافة إلى ان هناك بعدان متميزان من التغير الثقافي ناجمان عن التحديث: الأول (التقليدية مقابل العلمانية – العقلانية)، (والبقاء على قيد الحياة مقابل قيم التعبير عن الذات).

وعلى الرغم مما تعرضت له النظرية من انتقادات لعل أهمها عدم الأخذ في الاعتبار الثقافة المحلية والتاريخ المحلي، حيث طرحت هذه النظرية مساراً خاطئاً للجماعات والأفراد داخل هذه المجتمعات وكانت النتيجة النهائية هي تنمية وتطوير النمط الغربي، حيث أكد ووالف Wolf أن عملية التحديث والتنمية ليست حتمية بل تتحول على المستوى المحلي كالتحديث، حيث تتعايش قوى التحديث مع مجتمعات محددة

لها ترتيبات مؤسسية خاصة والأفراد هم الفاعلون الاجتماعيون فيها (Dressler, 2015, p. 368). الا انها تُعد البديل المناسب للأبعاد الثقافية في تفسير العديد من الظواهر ولاسيما الظواهر المتعلقة بالصحة والمرض وفقا لرأي يوجنيه (Yeganeh, 2017)

قائمة المراجع

1) Haghighat- Sordellini, E. (2011). *WOMEN IN IN THE MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA.* New York: PALGRAVE MACMILLAN.

2) طلعت مصطفي السروجي. (2004). ثلاثية التخطيط وراس المال الاجتماعي والتحديث: استرتيجية متوازنة. *المؤتمر العلمي السابع عشر (طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث)، مؤتمر رقم 17، مج 7* (الصفحات 3590 - 3624). حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. (درا المنظومة).

3) اشرف على محمة لامة. (مارس, 2013). التخلف والتنمية بين نظريات التحديث ونظريات التبعية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - بني وليد- جامعة الزيتونة- ليبيا، مج1 ع1، الصفحات 196- 223.

4) نعيمة نصيب. (2006). نظرية التحديث السياسي والتحول الديمقراطي للمجتمعات النامية. مجلة أمل، مج14، ع31،32، الصفحات 220- 227.

5) محمد السعيد ابراهيم إدريس. (1991). التحديث في العلوم الاجتماعية المعاصر. شؤون اجتماعية، مج3، ع33، الصفحات 119- 160.

6) Gallagher, E. B. (1988, Jan). Modernization and Medical Care. Sociological Perspectives, Vol. 31, No. 1, pp. 59- 87.

7) LiGu, M. M. (2011, Aug). Chinese Culture and Modernization: Testing the Value Shift Hypothesis. SSRN, in http://ssrn.com/abstract=1924109, pp. 1- 50.

8) Inglehart, R., & Baker, W. E. (2000, Feb). Modernization, cultural change, and the persistence of traditional values. American Sociological Review, Vol. 65, No. 1, pp. 19- 51.

9) Lovel, H. l. (1982). Blood Pressure and Westernization — Hypotheses Bearing on the Control of Hypertension. In L. Bahlmann J, Stress and Hypertension. 9th Symposium on Nephrology (pp. 19- 25). Hannover: Basel, Karger.

10) Roberts, R. E. (1973, Jul). Modernization and Infant Mortality in Mexico. Economic Development and Cultural Change, Vol. 21, No. 4, Part 1, pp. 655- 669.

11) Schnaiberg, A. (1970, Nov). Measuring Modernism: Theoretical and Empirical Exploration . American Journal of Sociology,Vol. 76, No. 3, pp. 399- 425.

12) Soloway, L. E. (2007). Health Effects of modernization: Hypertension amd obesity on A repadily modernizing caribbean island(SABA, NETHERLANDS ANTILLES). New York : ProQuest

13) Dressle, W. W. (1999, August). Modernization, Stress, and Blood Pressure: New Directions in Research . , Human Biology, Vol. 71, No. 4, Special Issue on Blood Pressure: Genetic andEnvironmental Influences, pp. 583- 605.

14) Dressler, W. W. (2015). Modernization and Disease. In M. P. Muehlenbein, Besics in Human Evolution (pp. 383- 391). London: Academic Press is an imprint of Elsevier.